تهديدات القاعدة باستهداف المدن والمسئولين يؤكد انهيارها عسكرياً

القبض على الارهابي«ديان»المتهم بتجنيد الإنتحاري الذي استهدف اللواء قطن

تقرير : عبدالفتاح الأزهري

قلل محللون سياسيون وأمنيون وعسكريون من شأن التهديدات الأخيرة التي أطلقها تنظيم القاعدة في اليمن، في أعقاب الهزيمة النكراء التي تعرض لها ودحره من معاقله في محافظة أبين وعدد من المدن الأخرى.

وبدأ «تنظيم القاعدة» الاصولي تنفيذ استراتيجية قتالية جديدة بديلة للعمليات العسكرية الميدانية بعد فقده للكثير من قياداته وعناصره ومعداته الحربية، واضطراره للانسحاب القسري من مدن مثل لودر، زنجبار، جعار في أبين، وعزان في شبوة، التي كانت تحت سيطرة مقاتليه لأشهر طويلة، بعد أسابيع دامية من المعارك الضارية مع قوات الجيش وافراد اللجان الشعبية.. ليبرز مجدداً ويعلن تهديداته بتنفيذ هجمات انتحارية وتفجيرية تستهدف منشآت أمنية وشخصيات أمنية وعسكرية خاصة في المدن الكبرى على رأسها العاصمة صنعاء والعاصمة الاقتصادية عدن وغيرهما من المدن اليمنية الكبرى.

ويرى خبراء متخصصون في شئون القاعدة والجماعات الارهابية ان لجوء تنظيم القاعدة الى اعتماد استراتيجية الحرب المفتوحة التي ترتكز على اسلوب شن الهجمات المباغتة والمتزامنة ذات الطابع الانتحاري بعد ظهوره كطرف في حرب ميدانية ضد القوات الحكومية وفرق اللجان الشعبية دارت رحاها لأشهر داخل مدن مغلقة، استخدم فيها الطرفان الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة لتحقيق الحسم العسكري، يمثل انعكاساً لتراجع حضور تنظيم القاعدة عسكرياً في اليمن بعد اندحار فلوله من مدن كانت تحت سيطرته لأكثر من عام.

إلى ذلك قال خبير في شئون الجماعات الارهابية وتنظيم القاعدة ان عملية اغتيال اللواء الركن سالم علي قطن- قائد المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد اللواء (٣١) مدرع- والتي جاءت عقب الضربات الموجعة التي تعرض لها «تنظيم القاعدة» الارهابي في محافظتي أبين وشبوة، تعبير عن رد فعل انتقامي من قبل التنظم والجماعات الارهابية المرتبطة به بعد النجاحات التي حققتها القوات المسلحة ووحدات الجيش والأمن المرابطة في المنطقة الجنوبية، وتمكنهم من تطهير جميع مديريات ومدن أبين وعدد من مديريات ومدن محافظة شبوة، من تلك العناصر الارهابية التي كانت قد أعلنتها في وقت سابق «إمارات طالبانية» وأرادت اتخاذها نقطة انطلاق لإدارة عملياتها الارهابية في شبه الجزيرة العربية لقلقلة أمن واستقرار اليمن والاقليم والعالم برمته.

ويؤكد الخبراء ان هذه العملية الغادرة التي استهدفت اللواء الركن سالم علي قطن وفي اسلوب تنفيذها تحمل مجموعة من الرسائل التي اراد «تنظيم القاعدة» ومن يقف وراءه ايصالها الى القيادة السياسية التي كانت قد اعلنت بوضوح موقفها الثابت في مسألة الحرب على الارهاب، وبرهنت على هذا الموقف برفضها لكل دعوات الحوار ومساعي الوساطة التي قادتها أطراف سياسية ووجاهات اجتماعية ورجال دين بهدف ايقاف العمليات العسكرية في أبين وما حولها والانخراط في حوار مع الجماعات الارهابية للانسحاب من المناطق التي تسيطر عليها في تلك المدن.

وعلى صعيد تطورات هذا الملف ذكرت مصادر عسكرية وأمنية مطلعة «السبت» الماضي ان قوات الأمن المركزي قد تمكنت «الخميس» الماضي من إلقاء القبض على المدعو سامي ديان المطلوب رقم «١» في قائمة الـ«٢٧» مع اثنين آخرين من تنظيم القاعدة في محافظة عدن وتم نقلهم الى العاصمة صنعاء.

وتشير التحقيقات الأولية مع ديان الى تورطه في اغتيال قائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء سالم علي قطن.. إضافة إلى قيامه بتجنيد الانتحاري الذي استهدف اللواء قطن.

ماذا يحدث في اليمن؟ *

جاسر الجاسر

طوال سنوات اتخذت «القاعدة» من اليمن محطة مركزية لكوادرها التي توافدت من كل مكان وكانت اليمن حاضنة لها بشكل يثير التساؤلات، وما فوائد وجودها خصوصاً ان تهديدها المباشر كان للسعودية ثم يتطاول ليكون عالمياً.. ما ظنته «القاعدة» ملجأ أمناً ونقطة انطلاق تحول الى فخ قاتل بعد العمليات الاخيرة للجيش اليمني في انتفاضة لافتة حصدت مراكزهم تباعاً، وأعادتهم الى نقطة الصفر، مكملةً مهمة «طائرات دون طيار» التي اصطادت عدداً من رؤوسهم الفترة الماضية.

الأمر ببساطة هو ان اليمن يحتاج للدعم، واعادة بناء اقتصاده وهو ما حصل عليه من خلال مؤتمر اصدقاء اليمن خصوصاً السعودية التي دعمته بـ«٣,٢٥» مليار دولار للمشروعات الانمائية، اضافة الى الدعم النفطي وغيره من الخيارات، إلا ان السعودية لن تقبل ان تضخ اموالها لتكون غذاءً للقاعدة وتسليحاً لها، والحرص على الجارة المهمة لايعني ان تكون سكيناً في الخاصرة، ولذلك كان لابد من عمليات حاسمة لاجتثاث التنظيم الارهابي واعادة الاستقرار الى البلد ليكون قادراً على بناء مرحلة جديدة خالصة من القلق والشكوك التي تربط البلد بالارهاب وعناصره..

عمليات الجيش اليمني كانت من القوة والعنف والفعالية والسرعة بطريقة تغاير الراسخ عنه وطريقة ادائه في هذا الشأن تحديداً.. ومن هذا فإن الأرجح ان هذه العمليات كانت بتنسيق عال مع دول اخرى ضمن للجيش- على الأقل- عنصر المفاجأة ويسر له استهداف المواقع الأكثر أهمية ليضرب التنظيم بقوة ويخلخل وجوده كلياً في اليمن.. من المهم الاستمرار في الملاحقة لصالح اليمن أولاً ولضمان استقراره ومن ثم حماية للعالم.. وإذا نجح الجيش في القضاء على القاعدة فإن أموراً كثيرة ستتبدل صورتها في المنطقة.

* «الشرق السعودية»

50 ألف لاجئ دخلوا اليمن في 6 أشهر

قالت المفوضية العليا للامم المتحدة لشئون اللاجئين في اليمن ان أكثر من «٥٠» ألف لاجئ وصلوا الى سواحل اليمن منذ مطلع العام الجاري.

وأوضح بيان المفوضية ان اليمن يمر بحالة طوارئ معقدة.. لافتاً الى ان الاحتياجات الانسانية تستمر في النمو بمعدلات مثيرة للقلق مع وصولها الى مستويات عالية من التشريد.

وبين انه تم تسجيل أكثر من «١٧٠» ألف نازح ونازحة داخلياً من محافظة أبين، وكذلك «٣١٤» ألف نازح يمني بسبب النزاعات في مناطق الشمال..

الفرنسية دحر القاعدة انتصار للإرادة اليمنية

اعتبرت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها ان: «انتصار الجيش على جماعات تنظيم القاعدة في محافظة ابين وغيرها من المدن الاخرى انتصار كبير للارادة اليمنية التي ظلت تحارب الارهاب منذ سنوات طويلة بالتعاون مع الاسرة الدولية ومحيطها الاقليمي..».

وتحدثت الوكالة عن خروج الاهالي في احتفالات كبيرة بطرد المتطرفين من مدنهم وشوارعهم بعد أكثر من سنة على سقوط القسم الأكبر من أبين في يد القاعدة..

وقالت «ان الجيش اليمني أوفى بعهده في استعادة المدن والبلدات التي كانت تحت سيطرة القاعدة وفي مقدمتها مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين وكذا مدينة جعار المجاورة وغيرهما، بعد شهر من اطلاق حملة كبيرة لتحرير المحافظة وتلك المناطق من قبضة تنظيم القاعدة..».

خبراء ومتخصصون حذروها من تكرار تجربة أفغانستان والعراق

حيرة أمريكية من مستقبل القاعدة في جزيرة العرب

اسامة الشرعبي

يرى مسئولون أمنيون ومسئولو مخابرات غربيون- منهم خاصة صانعو السياسة الامريكية- ان نشر خبر مستشارين أمريكيين كما هو حاصل الآن في اليمن، غير مجدٍ وان ذلك سيكون سبباً لاستدراج واشنطن وحلفائها بشكل متزايد الى اليمن احدى أكبر بؤر تنظيم القاعدة الناشط في المنطقة.

وتنظر تلك الأطراف الى اليمن - منذ فترة طويلة- باعتباره محور حربهم ضد التطرف، كما ينظرون الى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الفرع المحلي لتنظيم القاعدة باعتباره أخطر جماعة إرهابية تتآمر لشن هجمات ضد الغرب.

وبحسب «رويترز» في تقرير لها حول الموضوع ان أعداداً متزايدة من مستشاري القوات الخاصة تتولى الآن تدريب الجيش، بينما تزايدت بقوة المساعدات المالية والانسانية من الدول الغربية ودول الخليج العربي.

وتعهدت قوى أجنبية في اجتماع «أصدقاء اليمن» في الرياض مؤخراً بدفع أربعة مليارات دولار لصنعاء.. وقالت بريطانيا ان اليمن يمر بـ«لحظة حرجة».

الى ذلك كان وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا قد قال في مؤتمر صحفي مؤخراً انه : «لايوجد احتمال لنشر قوات على الأرض في اليمن.. ومن المؤكد انه لايوجد حالياً الحماس للقيام بنشاط عسكري تقليدي، خاصة انه لم يتبق سوى أقل من خمسة شهور على انتخابات الرئاسة «الامريكية»، اضافة الى الإنهاك العام من حروب دائرة منذ فترة طويلة في افغانستان والعراق..».

ويقول كريستوفر شتاينيتس وهو محلل متخصص في شئون اليمن في مركز تحليلات سلاح البحرية الذي تموله الحكومة الامريكية : «بعد العراق وافغانستان هناك ادراك بأن أنماط التدخل بقوات عسكرية كبيرة ومدججة بالسلاح لم يعد مطروحاً.. ما نشاهده في اليمن هو استراتيجية مختلفة تماماً تعتمد على تقديم الخبراء والمستشارين وعلى القوات المسلحة المحلية اليمنية في تنفيذ تلك المهام»..

ويؤكد شتاينيتس بقوله : «ان اليمن هو اليمن سيتحسن احياناً ويتدهور احياناً أخرى، لكن من غير المرجح ان ينهار ويخرج عن النمط الذي كان عليه طوال العقد المنصرم.. لا أحد في الحكومة الامريكية لديه أي توقعات واهمة بهذا الشأن...».

القاعدة تؤكد مصرع عبدالرحمن الأردني في أبين

نشرت المواقع التابعة لتنظيم القاعدة الارهابي- في أعقاب هزيمته ودحره من المناطق التي كان يسيطر عليها- خبراً أكدت فيه مقتل عبدالرحمن الاردني الذي يكنى بـ«ابو ثابت المهاجر» وذلك خلال المواجهات التي قادها الجيش اليمني الاسبوع الماضي ضد عناصر التنظيم في محافظة أبين وما حولها من مناطق.

كما نشر الموقع الاستخباراتي «سايت» الامريكي خبر مقتل «الاردني» ضمن مجموعة من عناصر التنظيم لقوا مصرعهم في المواجهات الشرسة مع الجيش بمحافظة أبين.. كما نشر الموقع مقطع فيديو لعبدالرحمن الاردني، قال «انها كانت وصيته»..

ألغام القاعدة قتلت 35 شخصاً خلال أسبوع

قال مسئولون محليون امس «الاحد» ان الالغام التي زرعتها القاعدة في محافظة أبين والمناطق المحيطة بها قبل طردها من هناك الشهر الجاري أدت الى مقتل «٣٥» شخصاً خلال الاسبوع الماضي.

وأوضح غسان الشيخ- نائب رئيس بلدية زنجبار كبرى مدن أبين، ان الالغام أدت الى مقتل «٢٧» شخصاً منذ ان قام الجيش بمساعدة اللجان الشعبية بطرد القاعدة من المدينة ابتداءً من الثالث عشر من الشهر الجاري.

وقال المسئول الاداري في المحافظة محسن صالح ان بين القتلى تسعة قضوا خلال الأيام الثلاثة الماضية لدى عودتهم الى زنجبار التي استولى عليها تنظيم القاعدة اواخر شهر مايو ٢٠١١م.

وأوضح صالح ان «غالبية سكان زنجبار لم يرجعوا حتى الآن من عدن بعد تدمير الجزء الأكبر من مدينتهم..».